

ثمرات ختم القرآن | الدرس 03 | #عرض_الملك | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. هذه الليلة التاسعة والعشرين من ليالي هذا الشهر الكريم -

00:00:00

وهي الليلة الاخيرة من ليالي رمضان. وهذه الليلة بالنسبة لنا في كل عام هي الليلة التي يمن الله سبحانه وتعالى علينا فيها. بختم وهذا بالنسبة لنا هو يوم عيد. او ليلة عيد. لأن الله سبحانه وتعالى يتم - 00:00:30

علينا من نعمته. ويتم الله عز وجل علينا من فضله. بعد تعب منكم انت. ليس منا بل تعب منكم انت. ومشقة و عناء. اللي بيجي من برة المنصورة من قرى برة المنصورة. اللي بيجي من - 00:01:00

محافزات خلاف الدقهلية. عشان يحضر معنا هنا. انتم الذين عانيتكم وتتكلفتم. وانتم الذين وانتم الذين تركتم اعمالكم لاجل ان تكونوا شهود على هذه العبادة والطاعة. اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم جميما - 00:01:20

ان تكون من قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون قد تقبل منا هذا القيام في هذا الشهر. واسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا فيما بعد ذلك باذن الله - 00:01:40

هذه الليلة يمن الله عز وجل عليها فيها بفضل الله بختم القرآن. ختم القرآن بفضل الله عز وجل. وهذه الساعة احبابي ليست كأي ساعة ساعة ختم القرآن ليست كأي ساعة. كان سلف هذه الامة يحتفلون بهذه الساعة - 00:02:00

بالغا. جزاكم الله خيرا. ويستعدون لها استعدادا بالغا لما يعلمون لقدر هذه الساعة عند الله سبحانه وتعالى؟ احبابي الكرام الوارد من الآثار عن ابن عباس وابن مسعود عثمان وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا في هذه الساعة بالذات. يعني سبحان الله! الى الان يعني من وجهة - 00:02:20

انظري ليلة القدر كل اماراتها لم تظهر. فلعل تكون هذه الليلة هي ليلة ان شاء الله ليلة القدر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول التمسوا لآخر سبع من رمضان. فان عجزتم فالتمسوا لها لسبعين وعشرين او تسع وعشرين. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:50

عجزتم فالتمسوا لها لليلة سبع وعشرين او تسع وعشرين. فلعل هذه الليلة هي اخر ليلة باذن الله ولعلها تكون ليلة القدر هذا اول فضل قد يعطيه الله عز وجل لنا. الفضل الثاني اننا نختتم كتاب الله سبحانه وتعالى. ولقد سبت عن ابن مسعود رضي الله - 00:03:10

عنه انه كان يقول عند ختم القرآن لكل واحد منكم دعوة مستجابة. هذه عطاءات الله لكم. لكم انتم الذين اجتهدتم في هذا القيام ابن مسعود رضي الله عنه عالم الامة في القرآن وفي القراءات. الذي قال اخذت من - 00:03:30

في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ما من سورة الا وانا اعلم اين نزلت؟ ومتى نزلت؟ وفي من نزلت؟ ولما شئ نزلت ابن سعو يقول لنا عند ختم القرآن لكل واحد منكم دعوة مستجابة. كل انسان عنده كرب او هم او غم. كل - 00:03:50

لمظلوم او مأسور او انسان وقع في كرب او في ضر او في ازمة من الازمات. دعوة الان ان شاء الله مستجابة. الدعوة الان باذن الله عز وجل مستجابة. لكن الان دعوة مستجابة فتخير من الدعاء ما شئت. ودي الكرامة الثانية التي يعطيها الله سبحانه وتعالى لنا عند ختم القرآن - 00:04:10

لذا كان انس رضي الله عنه اذا اراد ان يختتم القرآن انس رضي الله عنه كان اذا ختمه بالليل اخر الختمة بتاعتته

الى النهار. حتى يستيقظ اهله وولده ثم يجمع كل هؤلاء. يجمع اهله ووالاده. كلهم يجتمعون - 00:04:30

مائة وعشرين طفلاً وولداً كل ده يتجمع. ثم يأخذ رضي الله عنه في الدعاء. وكان ابن أبي لبابة رضي الله عنه يقول دعاء يستجاب عند ختم القرآن. الدعاء يستجاب عند ختم القرآن. فلا تحرموا انفسكم. بعد ما نخلص ان شاء الله. خد الشیخ محمد يدعی - 00:04:50

لا تحرموا انفسكم ان كل واحد منا يرفع ايديه ويجعل هذه الليلة ليلة دعاء. فبعد الختم الدعوات تستجاب. كذلك ايضاً انا الامام ابن عباس رضي الله عنه كان ابن عباس رضي الله عنه كما نقل عنه مجاهد كان يقول ان الله - 00:05:10

سبحانه وتعالى اعطي لكل انسان عند ختم القرآن. ان ينزل الله عز وجل عليه من رحماته. ان ينزل الله عليه من رحماته وهذه كرامة جديدة. ان الرحمات هتنزل باذن الله عز وجل. حسن ظننا في الله. الذي يقول هذا الكلام هو حبر الامة - 00:05:30

وترجمان القرآن الذي دعا النبي له ان يعلمه الله التأویل. الذي دعا النبي له ان يعلمه الله التأویل. فقال اللهم فقهه وفي الدين وعلمه التأویل هذا الذي يقول لنا هذه ساعة رحمة. اسأل الله ان يرحمنا برحمتك. اسأل الله ان يرحمنا برحمته - 00:05:50

اسأل الله ان يرحمنا برحمته. يقول ساعة ختم القرآن ساعة تتنزل فيها الرحمات. وكان ابن القيم رحمة الله عليه يقول في كتابه الماتع جلاء الافهام عن الساعة التي يختتم المسلم فيها القرآن كان يقول وهذه من اكد مواطن الدعاء - 00:06:10

اشد مواطن يستحب فيه الدعاء من اكد مواطن الدعاء. الدعاء عند ختم القرآن قال وهي من اصحها الجائحة اجابة ان شاء الله عز وجل. اكتر ساعة قد يستجاب فيها هذه المسألة. كان ما لك بن دينار رحمة الله عليه يقول ايها الناس اشهدوا - 00:06:30

اشهدوا ختمات القرآن. عرفنم ان فيه حد في يوم من الايام يختتم القرآن احشدوا انفسكم لكم قربوا باولادكم بعائالتكم. كله يقرب كله يبجي كله يشهد القرآن. وكان سعيد بن المسيب رحمة الله عليه. امام التابعين وابن الصحابي الكرييم المسيب ابن حزم رضي الله - 00:06:50

كان سعيد المسيب رحمة الله عليه يقول اخبرنا يعني الصحابة اخبروتنا. اخبرنا ان من قرأ القرآن فختم اللي يقرأ القرآن وعند الختم فختم قيل له قد ارضيت ربك. قيل له قد ارضيت ربك. قيل - 00:07:10

انه قد ارضيت ربك. واما ابو عبد الرحمن السلمي رحمة الله عليه يقول سمعنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود وابي ابن كعب وعلي ابن ابي طالب كانوا يقولون ان العبد اذا ختم القرآن قيل له ابشر فوالله ما فوقك احد افضل منك - 00:07:30

الا ان يكثر من الخاتمات عنك. ليس هناك احد افضل من شهد ختم القرآن. من ختم القرآن. اللي ختم القرآن ده ما فيش منزلة اعلى من كده. الا واحد ختم اكتر منه. عشان كده احنا بنقول احبابي عايزين في هذه اللحظات السكينة اللي موجودة في المسجد تفضل موجودة - 00:07:50

عايزين نركز في دعائنا. نركز في طاعتني. عايزين بقدر من اعداد برة كبيرة جداً. فارجو ان الصفوف تتقرب. ويا ريت بس اخر صفين عندنا في المسجد يفتحوا مكان علشان الناس تبقى عارفة راحة بس لل موضوع وجایة. ويا ريت كده نسائي بعض. ويا ريت بقدر المستطاع نسائي بعض - 00:08:10

هذه الساعة الاصل فيها ان النفوس تهدأ. علشان تشهد هذا الحدث العظيم. تشهد ختم القرآن. واسأل الله سبحانه وتعالى اسمائه الحسني وصفاته العلي الذي جعل طيلة الشهر عندنا صلاة وقيام وهو يختتم لنا هذا الشهر الان بختم القرآن - 00:08:30

اسأله سبحانه وتعالى كما اعانا على الطاعة. ويختتم لنا هذا الشهر بالطاعة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا في حياتنا على الطاعة وان يختم لنا ايضاً بالطاعة صلى الله نبينا محمد وعليه وصحبه وسلم - 00:08:50